(174) الفصل الثامن عشر القسم في سورة الضحى حلف سبحانه في تلك السورة بأمرين، أحدهما الضحى، والآخر: (اللّـَيل إِذا سَجى) ، وقال: (وَالضّـُحى * وَاللّـَيلِ إِذا سَجى * ما وَدّـَعَكَ رَبّـُكَ وَما قَلى * وللآخِرةُ خَيرٌ لَكَ مِنَ الاَُولى * وَلَسوفَ يُعْطيكَ رَبّـُكَ فَتَرضى). (1) تفسير الآيات المراد من الضحى وقت الضحى، وهو صدر النهار حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها، قال سبحانه: (وَأَنْ يُحْشَرَ النّاسُ ضُحى) . (2) وقوله: (وَاللّيلِ إذا سَجى) أي والليل إذا سكن، يقال: سجى البحر سجواً، أي سكنت أمواجه، ومنه استعير تسجية الميت، أي تغطيته بالثوب، والمراد إذا غطى الليلُ وجه الاَرض وعمّت ظلمتُه جميع أنحاء البسيطة.هذا هو المقسم به. وأمّا المقسم عليه: فهو ما جاء عقبه، أي ما تركك يا محمد ربّك وما أبغضك منذ اصطفاك.(وللآخِرةُ خَيرٌ لَكَ من الاَُولى) أي ثواب الآخرة والنعيم الدائم فيها خير لك من الدنيا الفانية.(ولَسَوفَ يُعْطيكَ رَبّـُكَ فَتَرضى) أي سوف

_____ 1 ـ الضحى:1 ـ 5. 2 ـ طه:59.